# نشأة التشيع في المغرب وانتقاله الى الأندلس في ضوء الشعر الأندلسي

الكاتب المسؤول: فراس صالح كامل التميمي

طالب الدكتوراه، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران

الأستاذ المشرف: الدكتور تورج زيني وند

أستاذ اللغة العربية وآدابها، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران

أ.م.د. محمد نبي أحمدي

أ.م.د.الدكتور يحيى معروف

أساتذة اللغة العربية وآدابها، جامعة رازي، كرمانشاه، إيران

# The Origin of Shiism in Morocco and its Transition to Andalusia in Light of Andalusian Poetry

Firas Saleh Kamel Al-Tamimi

Dr. Turaj Zini Wand

Dr. Mohammad Nabi Ahmadi

Dr. Yahya Marouf

Professors of Arabic Language and Literature, Razi University, Kermanshah, Iran

## ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة نشأة التشيع في المغرب وانتقاله إلى الأندلس في ضوء الشعر الأندلسي من خلال المصادر والمراجع الأندلسية وذكرنا المدلول التاريخي لبلاد المغرب العربي واختلاف الرؤى فيه وجرى الحديث عن التشيع في المغرب وأين ظهرت بداياته؟ وفي أي المدن؟ وتطرقت إلى الثورات الشيعية في الأندلس ورجالاتها وتسليط الضوء عن الأدب الشيعي في المغرب وأهم شعرائه وبعدها دخلنا في دولة الأدارسة وبدايات التشيع وارتباطها بثورة زيد بن علي وتم الحديث عن مفهوم التشيع عبر الزمن وتوسعته بشتى الطرق عبر أسباب عامة وخاصة ونضوج هذا الفكر في المغرب وتوسعته بصورة كبيرة وتأثر بعض الشعراء الأندلسيين بالفكر الشيعي والتراث الحسيني وهذا ما ظهر في أشعارهم آنذاك.


الكلمات المفتاحية: التشيع، الثورات، الأدارسة، الشيعة.

Abstract

This study deals with the emergence of Shiism in Morocco and its transition to Andalusia in the light of Andalusian poetry through Andalusian sources and references. We mentioned the historical significance of the Maghreb countries, the different visions of it. Then, we talked about Shiism in Morocco and the cities where it appeared. We also touched on the Shiite revolutions in Andalusia and its men, shedding light on Shiite literature in Morocco and the most important poets. Next, we discussed the Idrisi state alongside the beginnings of Shiism and its association with the revolution of Zaid bin Ali. There is an explanation for the concept of Shiism over time in various ways through public and private reasons and the maturity of this thought in Morocco and expanded significantly. Some Andalusian poets are influenced by the Shiite thought and Husseini heritage which is reflected in their poetry at the time.

Keywords: Shiism, revolutions, Idrisids, Shiites

المقدمة:

إن مفهوم التشيع عبر الزمن توسع بطرق شتى عبر أسباب وظروف عامة وخاصة ونشوء التشيع ونضوجه في المغرب جاء من طريق مقدمات ودواعٍ عديدة انحسرت في موضوعات مختلفةٍ سنتمكن من توضيحها أثناء البحث من أسس انتقاله وأسباب انتشاره في شتى مناطق افريقيا والمغرب وفي أغلب الأراضي والمناطق إذ إن نشوء التشيع في المغرب توسع بصورة كبيرة جداً ونحن سنوضح المناطق التي نشر بها وأهم الحكام والقادة وقد جاء نشوء التشيع ونشره من طرق عديدة منها انحساره في موضوع اختلاف الأوضاع وتدهور الأمور وزمام السلطة وهذا سبب رئيسي لفتح طرق التوسع الشيعي وكذلك انهيار دولة الظلم الأموية والعباسية في بلاد الأندلس واختلاف الملوك والحكام والطوائف فيما بينهم أدى إلى إبراز دولة فاطمية شيعية جديدة استغلت وضع الضعف الموجود في المغرب ولابد أن نعطي صورة الانتقال في المغرب، إن المغرب العربي هو جزءٌ من الوطن العربي فهو مهد الانطلاق بالثقافة والحضارة الإسلامية إلى أوروبا فالأحداث التاريخية لها دور كبير ومهم في المغرب لأنها المعبر الرئيس الى العالم وجسرٌ حضاريٌ و ملتقى العلماء والدول في الوقت نفسه وكذلك ظاهرة نشوء التشيع ترجع إلى أسباب ضعف الدولة الحاكمة آنذاك وتدهور الحالات السياسية والاضطرابات السائدة في المغرب العربي وهذا ما جعل المذهب الشيعي يتوسع أكثر وكذلك الصراع المستمر على الحكم في بلاد المغرب وظهور انقسامات جديدة مهّد لنشر الفكر الشيعي في المغرب وفي كل المناطق وكذلك جرى نشر الفكر والتشيع عن طريق الموالين الشيعة والمفكرين والأدباء والشعراء والكتاب والحركات الثورية وقادها جمع من المحبين والتابعين إلى أهل البيت فنقول الحركة الفكرية لها دور كبير في تثبيت قواعد الدولة الفاطمية وفكرة التشيع

في المغرب والأندلس وانقسم البحث على مبحثين وكالآتي:

أولا- نشأة التشيع في المغرب وانتقاله إلى الأندلس في ضوء الشعر الأندلسي

ثانياً- المدلول التاريخي لبلاد المغرب العربي ومن ثم التشيع في المغرب وتطرقنا في المبحث الأول للثورات الشيعية ورجالاتها وذكرنا أهم الثورات الشيعية في الأندلس ومن ثم الحديث عن كل ثورة وما حدث فيها وسنة حدوثها.

وقد جاء في المبحث الثاني الحديث عن دولة الأدارسة وبدايات التشيع وأعطينا موجزاً عن هذا الموضوع وذكر الأدب الشيعي في المغرب والأندلس وأهم شعرائه ومدى حضور هذا الأدب في التراث الأندلسي وبدأ بموضوع الخلافة المسلوبة من الإمام علي (عليه السلام) وبعدها مروراً بحادثة كربلاء وما تبعتها من ثورات شيعية وأخذنا نموذجًا من الشعراء الأندلسيين الذين ذكروا التراث الحسيني والمذهب الشيعي في شعرهم ووجدنا أبياتاً تخص الزهراء والنبي محمداً والحسن والحسين (عليهم السلام)

ووجدت الأغراض في شعرهم بحق أهل البيت ومنها المدح والرثاء والوصف وكانت كل هذه الأمور تصب في خدمة المذهب الشيعي والأدب الشيعي ودعوة عامة لنشره وسنبين ما تم ذكره عبر صفحات هذا البحث وموضوعات.

## نشأة التشيع في المغرب وانتقاله إلى الأندلس في ضوء الشعر الأندلسي:

كان المغرب وما يزال جزءا مهماً من البلاد العربية يقع في شمال القارة الأفريقية وإن المغرب العربي مهد الانطلاق بالثقافة والحضارة الإسلامية إلى أوروبا، بعد انتشار الإسلام في إقليم المغرب العربي انتقل الكثير من القبائل والمسلمين إلى أوروبا ونقلت الإرث الحضاري للإسلام وأسسوا مع إخوانهم المشارقة أكبر دولة عرفها الغرب استمرت لثمانية قرون نقلوا فيها إرثهم الحضاري والثقافي.

وقد ثبت عبر التاريخ أن الشيعة والتشيع ما هو إلا الإيمان والسلوك المحمدي القديم الذي حاربه المخالفون منذ بزوغ فجر الرسالة وهذا الفكر الشيعي أهم انشقاق في التنظيم السياسي للدولة الإسلامية ولابد أن نشير إلى طرق وصول الدعاة إلى التشيع في الأندلس ومنها:

١. وفود الكثير من الفارين من بطش العباسيين.

٢. الأندلسيون الذين رحلوا إلى المشرق وأخذوا بقليل أو كثير من الثقافة الشيعية.

٣. بعض المشارقة الذين باشروا نشاطاً دعائياً في الأندلس أو قاموا بدور التجسس لمصلحة مواليهم[١].

## المدلول التاريخي لبلاد المغرب العربي:

اختلف في تحديد مدلول المغرب إذ يرى بعض الدارسين أنَّه يشمل بلاد شمال افريقيا العامة زيادة إلى اسبانيا (الأندلس) قال أبو مروان في كتاب المقباس وابن حماد في كتاب القبس وغيرهما من المؤرخين:

إنَّ حدَّ المغرب هو من ضفة النيل في الإسكندرية التي تلي بلاد المغرب إلى آخر بلاد المغرب وذكر ابن حماد أنَّ حد المغرب من القلزم وهو الهابط من اليمن إلى عدن إلى عيداب إلى القلزوم والى مصر قبلةً وشرقاً وحد المغرب من الجوف البحر الشامي وهو بحر الإسكندرية وهو المتفرع من بحر الزقاق من جزيرة طريف وعلاماته صنم قادس وحد المغرب من الغرب البحر المحيط المسمى الابلاية وصار المغرب كالجزيرة دخل فيه بعض أعمال مصر وأفريقية كلها والزاب والقيروان والسوس الأدنى والسوس الأقصى وبلاد الحبشة ومنه يتفرع نيل مصر[٢].

وتبعاً لأقوال المؤرخين والجغرافيين (مثل ابن عذاري، وابن أبي زرع، وصاحب كتاب الاستبصار) نستطيع أن نخرج بنتيجة مفادها أن المغرب الأقصى يطلق على الأراضي الواقعة بين تلمسان شرقاً والمحيط الأطلسي غرباً وشبه وطنجة شمالاً وصحراء سجلماسة جنوباً[٣].

## التشيع في المغرب:

كان التشيع في بدايته مرتكزا في مدن قليلة منها: –

كمنكاش، وفأس وطنجة والبيضاء) غير أنه مع مرور الوقت ازدادت أعداد المستقطبين من المتشيعين واتسعت رقعة الوجود الشيعي لتشمل العديد من المدن الغربية ضمن مشروع يهدف إلى إقامة دولة شيعية في المغرب وفي هذا كله ما يعني أن يعبر عن تيارات فكرية تمثلت في المعتزلة ووجودها على أرض افريقيا ومذاهب دينية أخرى تمثلت بمذاهب الخوارج من البربر كما لم يغب عنهم أن يتحدث عن موقف نفر من العلماء والزهاد من الدولة[٤]

كان من الصراع الذي قاده الشيعة ضد مظالم الأمويين وتعسفهم واستبداد أموالهم الأثر في توالي الثورات الشيعية بهدف صرف الناس إلى الإمام علي وأولاده من بعده فاتخذت الصراعات بين الدول الساعية لنشر الدعوة لآل محمد سبيلا مصطنعة بشتى الوسائل لتحقيق وجودها وأهدافها بين آخرين قالوا بأن الفرس هم من شجعوا الحركات والصراعات المذهبية لتحقيق غاية هي الدعوة لآل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[٥]

(فوجد المسلمون الشيعة من هذه البلاد منطلقا لبث دعواتهم فالأمور لم تتعقد كتعقدها في المشرق وما زالت الأرض هنا صالحة لبذر بذور التشيع وبهذا بدأ التشيع يأخذ سبيله إلى المغرب مع وجود الداعين الذين كانت وظيفتهم استمالة القلوب وتهيئة الأذهان والإعداد للخطوات التالية ومنهم أبو سيفان ويعرف الآخر بالحلواني وكان أسلوب دعوتهما أن يبسطا ظاهر علم الأمة من آل محمد ونشر فضائلهم)[٦]

وكان للشعر تمجيدٌ أو نصيبه في تمجيد المذهب الشيعي والدعوة لآل محمد وكان لدولة العبيديين أو الفاطميين شعراؤهم وفي المقابل لهم خصوم ومن أوائل الشعراء الذين يبادرون إلى بلاد المهدي الشاعر سعدون الورجيني فقد مدح دولتهم

وقد أنشأ قصيدة في ذكر بطولاتهم في معركة ضد الروم باستهلال على نمط الشعر القديم وأراد مدح أحد القادة فيقول:-

وسفيهة هبت تصد عن النوى
ويد النوى ملكت عنان مسيري
خافت عليَّ من الخطوب لأنني
من قبل غبت فأبت بعد دهور[٧]

كان الشاعر في استهلاله يأخذ من الشعر القديم دور العاذلة التي كانت لائمة ذهابه الى الحرب خوفًا عليه أو خشية الفراق فهو قد فارقها قبل هذا ويكمل الشاعر قصيدته ثم يتطرق إلى غرضه.

كان الشاعر في استهلاله يأخذ من الشعر القديم دور العاذلة التي كثيراً ما استعان بها الجاهليون والتي كانت لائمة في ذهابه إلى الحرب خوفا وخشية الفراق فهو فارقها قبل هذا. والذي عملت الدولة المهدية على نشر فضائله ألا هو حب محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وخصوصا الحسين (عليه السلام) وأن الشاعر سعدون الورجيني يشير إلى ولائه العلوي الشيعي فيقول: (كامل)

أعن ابن فاطمة تصدين امرأ
بنت النبي وعترة التطهير
كُفَّي عن التشبيط أنى زائر
من أهل بيت خير مزور
هذا أمير المؤمنين تضعضعت
لقدومه أركان كل أمير
هذا الإمام الفاطمي ومن
به آمن مغاربنا من المحذور[٨]

هذا دليل النزعة الفاطمية العلوية الشيعية التي أراد بث السامعين الحاضرين في المجلس إليها كصوت يريد إسماع صداه معبرا عن فكر التشيع وغاية لنشر المذهب وتهتز شاعرية ابن هاني حين رأى ما يؤذن بتحقيق حلم الخلافة الفاطمية من ضم المشرق لها والقضاء على الخلافة العباسية والغاية هي التشيع الذي يخشى منه العباسيون في مدى انتشاره وسيادته على المذاهب[٩].

ومما تقدم نستطيع أن نقول إن شعر الشعراء المتشيعين كان وسيلة

لانتشار المذهب الشيعي في المغرب ومن ثم بانتقاله تنتقل الغاية التي أرادها الشاعر في قصيدته ونرى ابن هاني قد ذكر العراق لأنه موطن التشيع لوجود أولاد الأئمة ومراقد الأولياء الصالحين كما قال: (طويل)

هل جاء العراق نذيرها فقلت
لهم ما قالت العيس والوخد

## المبحث الأول
## الثورات الشيعية في الأندلس ورجالاتها:

بعد انتشار التشيع في أرجاء المشرق والذي اختلف في نشأته وقد ظهرت بوادره وتكاد تتفق المصادر على أنه جاء ملاصقا للأحداث التي عصفت بالأمة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبدأ من موضوع الخلافة بعد رسول الله والدعوة إلى خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) واشتداد الصراع في خلافة بني أمية[١٠] فقد ظهرت فئات ناصرت الإمام عليًّا وانتشرت فكرة التشيع لكن هذا لا ينكر أن الكلمة التي ذكرت في القرآن قبل هذه الأحداث لتدل على معنى المناصر وفي الأندلس لم تدل المصادر على أهمية المذهب الشيعي وانتشاره إلا بعد دخول المشارقة فقد ورد في كتاب تاريخ الفكر الأندلسي كلام عن المذاهب ولم يتطرق للمذهب الشيعي فيها كان لفتح الأندلس واستقرار العرب فيها الدور في تنوع عناصرها واختلاف مشاربهم وعقائدهم ومذاهبهم وفيها المماليك المجلوبون وبلدان متعددة أما الوافدون الآتون من المشرق والبربر القادمون من شمالي أفريقيا والصقالبة كان يؤتى بهم من أماكن شتى من أوربا وبعد انتقال الخلافة الأموية إلى الأندلس بزعامة عبد الرحمن الداخل محاولة منه لإعادة الخلافة الأموية بعد استيلاء العباسيين عليها في الأندلس لكن الأمر لم يسلم من الصراعات خاصةً مع المعارضين لحكم بني أمية فكان هذا الأمر مدعاة لقيام ثورات وانتفاضات خوفاً من عودة الخلافة الأموية ثم قام عبد الرحمن الداخل

بإدخال عدد من الأمويين إلى الأندلس وعهد إليهم بالمناصب العالية فيعمل على إخماد أي ثورة تقوم وخصوصاً الدعوات الهاشمية فكان يوم عاشوراء يوم فرح وعيد في الأندلس هذا ما روج له الأمويون وخير دليل أبيات لعبد الملك بن حبيب سنة (٢٣٨ هـ) كبير فقهاء قرطبة في أيام عبد الرحمن الأوسط يقول فيها:(بسيط)

لا تنسَ لا ينسك الرحمن عاشورا
واذكره لازلت في التاريخ مذكورا
قال النبي صلاة الله تشمله قولا
وجدنا عليه الحق والنورا
فيمن يوسع في إنفاق موسمه
ألا يزال بذاك العام ميسورا[١١]

هذا الأمر دعا بعض الأندلسيين للبحث عن حقيقة أهل البيت التي حاولت الدولة الأموية تشويه صورتهم لمن يجهلهم. على الرغم من انشغال الأمويين في الصراعات والحروب الداخلية فإن الإمبراطورية الإسلامية شهدت اتساعًا واسعا وكانت الجيوش تتقدم شرقا في سنة(٩٢) فاستطاعوا أن يضيفوا على مملكتهم الواسعة شبه جزيرة أيبيريا وقد أبدى الأمويون نحو إسبانيا اهتماما كبيرا كان مرده إلى غناها وكثرة ما غنموه منها وتلك النبوءة التي كان مسلمة بن عبد الملك يؤمن بها وهي أن الأندلس تكون مقر دولتهم الثانية[١٢].

قبل هذا كان قد دخل الأندلس عدد من الأفراد كان لكل منهم هدفٌ وغاية فمن الداخلين الأندلس المنيذر الأفريقي الذي قال ابن الأبار في التكملة له صحبة وسكن افريقي ومن التابعين والداخلين الأندلس حنش الصنعاني. وقيل إن حنشًا لقب له واسمه حسين بن عبد الله وكنيته أبو علي ويقال أبو رشدين بشكوال وهو من صنعاء الشام وذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ أهل مصر وإفريقية والأندلس وقال إنه كان مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وغزا المغرب مع رفيقه رويفع بن ثابت وغزا الأندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك

بن مروان فأتى به عبد الملك في وثائق فعفا عنه[١٣]

ومن الداخلين في الأندلس أبو عبد الله علي بن رباح اللخمي وكان تابعيًا للإمام علي بن أبي طالب وأبوه عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري وحبان بن أبي حبلة والمغيرة بن أبي بردة ونشيط بن كنانة العذري وحيوة بن رجاء التميمي وعياض بن عقبة الفهري وعبد الجبار بن أبي سلمة ومنصور بن حزامة وغيرهم...[١٤]

كان لدخول هؤلاء الموالين لعلي بن أبي طالب الدور الكبير في بث الفكر الشيعي في الأندلس إذن لا يختلف اثنان في أن التشيع دخل الأندلس مع أفواج المسلمين الذين وطأوا الأندلس وبصورٍ شتى أما فاتحين أو محررين.

وأول من نقل شيئا من الثقافة الشيعية إلى الأندلس هو محمد بن عيسى القرطبي المعروف بالأعشى (ت٢٢١) وقد رحل في سنة ١٧٩ فذهب إلى العراق وذهب زملاؤه إلى المدينة وكلا كان يذهب للتفقه فكانت دراسة القرطبي في العراق إذ نقل إلى الأندلس بعض كتب وكيع بن الجراح الذي كان من أكثر المحدثين الشيعيين وله كتب في الدفاع عن مبادئ الشيعة الزيدية وقد عرض عليه القضاء في الأندلس فرفض وكان يذكر فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الأندلس ويتخذه قدوته في حياته[١٥].

## أهم الثورات الشيعية في الأندلس وأهم رجالاتها: -

### ١. ثورة شقيا بن عبد الواحد:

وأول الثورات البربرية الشيعية التي قام بها شقيا بن عبد الواحد المكناسي في منطقة شنتبرية وكانت أخطر الثورات التي هددت عبد الرحمن الداخل وأطولها إذ استمرت تسع سنوات( ١٥١ -١٦٠ ) وامتدت بين ماردة وقورية غربا إلى ثغور وادي الحجارة وكونكه شرقا أي في جميع الهضبة وكان هذا الثائر معلم صبيان أصله من لجدانية وكانت أمهُ تسمى فاطمة فدعي أنه فاطمي وتسمى عبد الله بن محمد وقد سير عبد الرحمن

الداخل جيوشا كثيرة لمحاربته[١٦] وادعى أنه من نسل الإمام الحسين (عليه السلام) لذا عرف بالفاطمي استعان الداخل بجيوش كثيرة لمحاربته وهذا دليل قوة ابن شقيا ومما يذكر أن ثورته من أطول الثورات إنه قد أثار الأمويين لشجاعته ولبسالته ثم عمل الداخل على تفريق كلمة البربر وتمزيق وحدتهم فعين واليا هو هلال بن عامر المديوني وكان رأس البربر في شرق الأندلس وفعلا نجح في خطته كما عمل الداخل على أبعاد أنصاره بعقابهم وقتل عدد كبير منهم[١٧].

وخطط المكر والخديعة التي مارسها بنو أمية كانت متداولة على يد أولادهم وأحفادهم.

٢. ثورة شرق الأندلس وجنوبها:

راجت الدعوات الشيعية في نهاية القرن الثاني الهجري لاسيما بعد واقعة فخ سنه ١٦٩ تلك الموقعة التي اعتبرها الشيعة كربلاء أخرى وكان لها أثر بعيد في مصير العباسيين فقد أفلت من هذه الواقعة شخصان لهما النجاح في تكوين دولتين شيعيتين وهما يحيى بن عبد الله بن الحسن وأخوه إدريس الذي أقام دولة الأدارسة[١٨]

٣. ثورة أحمد بن معاوية القط:

هي الحركة التي تأثرت بالدعوة الفاطمية تأثراً عميقا وهذه تجد آذانا صاغية بين القبائل البربرية في المنطقة نفسها التي انتشرت فيها الدعوات الشيعية من قبل أي في منطقة الجوف على طول الثغر الأدنى والحدود بين المملكة الإسلامية والمملكة المسيحية ما بين ماردة ووادي الحجارة ولكن هذه الثورة التي وجهت بعد ذلك للجهاد ضد المسيحيين في إسبانيا سرعان ما تحطمت على أسوار سمورها على يد الفونسو الثالث ملك اشوريش وعلى الرغم من أن قائد الثورة كان أحد أفراد البيت الأموي إلا أن اللون الفاطمي كان واضحا فيها كل الوضوح[١٩]

٤. ثورة أبو اليسر الرياضي:

كان من الدعاة شاعرا وأديبا وتسميهِ بعض المصادر الأندلسية بأول الجواسيس المشارقة الذين دخلوا

الأندلس أيام الأمير الأموي محمد بن عبدالله فطن إلى نشاطه فاضطر إلى مغادرة الأندلس وذهب إلى مصر فاستمر بنشر الفكر الشيعي ألا إنه حبس أيام الأمير أحمد بن طولون لخوفهم من الدعوات الشيعية إلا أنه تخلص من حبسه وذهب إلى القيروان بتونس وعمل كاتبا لدى الأغالبة ثم عمل لدى الدولة الفاطمية عند ظهورها في تونس سنة (٢٩٦ هـ ٩٠٨م) وأصبح من وجوه دعوة أبي عبدالله الشيعي وقد استمر أبو اليسر الرياضي في خدمة الدولة الفاطمية حتى وفاته سنة (٢٩٨م-٩١٠م) وهذه الثورات لها الأثر البالغ في رسوخ المعتقدات الشيعية في الأندلس وفي هذه الأثناء صار الشعر يعبر عن الأحداث كعادته في كل وقت فهو مرآة الواقع دائماً[٢٠] وعلى هذا يمكن عد مراحل نشأة التشيع وانتقاله إلى الأندلس بما يأتي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة ما بعد الفتح الإسلامي للمغرب العربي إلا أن الإسلام كان سطحيا في زمن حكم عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ) ومجموعة من الفقهاء والعلماء[٢١].

المرحلة الثانية: بدأت من سنة (١٤٥هـ) إلى قيام دولة الأدارسة حينها أرسل الأمام جعفر الصادق (عليه السلام) داعيتين إلى المغرب هما أبو سفيان والحلواني[٢٢].

ويشير ابن الأبار لثورة الحسين وأن الشيعة مذهب انتشر في الأندلس وكان لواقعة كربلاء أثر كبير في نضامه من الشعر فيقول: (خفيف)

عيني ابكي بعبرة وعويل
واندبي إذ ندبت آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي
قد أصيبوا وخمسة لعقيل[٢٣]

لذا كان لقتل الشيعة في أفريقيا حكايات كثيرة لكنها لم تثنهم عن عزمهم في إقامة دولة شيعية في المغرب وأفريقيا.

المبحث الثاني:

دولة الأدارسة وبدايات التشيع:

لا يختلف اثنان في أن قيام دولة الأدارسة مرتبط بثورة زيد بن علي أي إن خيوط هذه الدولة نسجت في الشرق والأمر يتسق مع طبيعة قيام الدولة المستقلة في بلاد المغرب نتيجة دعوات مذهبية ذات أصول شرقية[٢٤]. وتمكن الأدارسة من بناء دولتهم ثم امتد نفوذهم في بلاد المغرب بقيادة إدريس بن عبد الله إلى المغرب سنة ١٧٧ هجرية وعلى رواية أغلب المصادر كان دخوله ثم امتد نفوذهم لبعض بلاد الأندلس وكثرت الأحاديث حول إدريس وحياته ونشأته فتذكر المصادر أن دعاة الزيدية آمنوا لإدريس الإقامة في مصر والخروج منها إلى برقة ففي مصر تنظيم شيعي زيدي استمر بعد قيام دولة الأدارسة ثم خرج إلى مصر ثم فر إدريس إلى بلاد المغرب في معركة فخ المعروفة وقتل في هذه المعركة عدد من الطالبيين[٢٥].

أما صاحب الاستفسار فيذكر عنه: ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي أن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) انهزم في وقيعة فخ عام ١٦٩ هـ وهرب من بلاد الشرق إلى بلاد المغرب فخرج معه راشد وكان من موالين العلويين وأصله من البربر ليثويه في قومه وكان راشد عاقلا شجاعا فخرج به في خمار الحاج وغير زيه وصيره كالغلام بخدمة أمره فسار به مستخفياً من موضع إلى موضع آخر حتى خرج إلى أفريقيا فسار به إلى بلاد البربر حتى انتهى الى بلاد فاس وطنجة فنزل به في مدينة وليلى[٢٦].

لقد كانت ظروف شمال المغرب الأقصى مهيأةً لقيام الحركات الزيدية التي مهدت بدورها لقيام دولة الأدارسة بل لعبت دوراً كبيراً في صياغة سياستها وعلاقاتها الخارجية بفعل التفكك الداخلي بين القبائل البربرية بعضها تود بقاء الحكم الأموي وبعضها تتخذ الكفر والإلحاد وتذكر المصادر أن القبائل منها تعاني من

انتشار الزندقة والكفر لذا دعوا إلى زعامة دينية ينضوون تحت لوائها[٢٧]

وعندها وصل إدريس إلى المغرب وجمع من حوله ما تشتت من البربر وأنشأ دولة الأدارسة كما أسهمت جغرافية المغرب على قيام الحركة الزيدية التي تنسب لزيد بن علي بن الحسين ثم خطب بعض الخطب الدينية والسياسية التي كانت بمثابة أساس من أسس قيام دولتهم التي تغلب فيها على الكثير من معارضيه من أتباع الأمويين والعباسيين كما يلحظ على هذه الخطب أنها تخلو من الحث على مذهب التشيع وكانت دعوة صريحة وواضحة للعمل على تقوى الله وقد عمل الأئمة على نصرة حركات كهذه وإن كان دعمهم لها بالقول تصريحاً أو تلويحاً بل كانت تؤكد الاهتمام بتأييد الحركات الثورية السلمية بوجه أعداء الدين وقد عمل الأئمة (عليهم السلام) وكما يروى عن الإمام الرضا (عليه السلام) إنه قال: ((رحم الله إدريس بن عبد الله فإنه كان نجيب أهل البيت وشجاعهم والله ما ترك فينا مثله))[٢٨]

إن سيرة الأدارسة وعلى الأخص إدريس الأول والثاني خالية من ادعاء الخلافة والإمامية. وهذا ما يؤكد علاقتهم بأئمة زمانهم كما هو ظاهر بأدنى تأمل وكانت تشخيصًا وتأكيداً لخط الإمام والولاية.

ولكن يشير إلى مشروع حركتهم في الأساس أعلن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي أعلن عن دولته خالد بن العاص قال الشاعر:

لعمرك إن المجد ما عاش خالدا
على الضمر من ذي كندة لمقيم
يمر بك العصران يوم وليلة
وتخصب حتى نبتهذ عميم[٢٩]

ويذكر أن الأدارسة نجحوا في بناء دولتهم ووضع الأسس القوية لها دون كلل أو ملل وفي هذا يقول الشاعر:

أليس أبونا هاشم شد أزره

وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب فلسنا نمل الحرب حتى تملنا

ولانشتكي مما يؤل من النصب

وتؤكد المصادر أن إدريس بنى مدينة فاس في المغرب العربي وتذكر المصادر أن الخريطة الاجتماعية للدولة الإدريسية تحوي عناصر وقبائل شتى من (بربر، بتر وبرانس، وعرب، وقيسية، ويمنية، وأفارقة وأندلسيين فضلا عن الفرس واليهود)[٣٠]

أي إن تنوع الاستيطان في المغرب العربي كان عاملًا من العوامل التي أسهمت في شيوع دولة الأدراسة ونجاحها والعرب كان وفودهم إلى المغرب الأقصى بعد الفتح الإسلامي واستقروا في أغمات ونقيس وكان وجودهم عاملًا مساعدًا على تعريب البربر أما الفرس فقد وفدوا إلى الإقليم إبان حركة الفتوح[٣١].

كما وفدت عناصر خراسانية برفقة الحملات العسكرية العباسية التي أخذت بقمع ثورات البربر ولم يلعب الفرس دوراً في السياسة أما اليهود فقد وفدوا إلى المغرب منذ وقت مبكر ومن أفريقيا السوداء وفدت عناصر سودانية وقد كان التمايز الطبقي واضحاً في دولة الأدارسة نتيجة التباين في حيازة الثورات فقد شهد الإقليم تنوعاً دينياً ومذهبياً أسهم في تأجيج نزعات عصبية فقد ظهر الإسلام الحقيقي على يد الأدارسة الذي خفي على يد البربر الذين نقلوا الصورة الحقيقية له وليس كما صورها ادعاءً ونفاقاً من قبل أعداؤهم فعرفه البربر على أنه ليس إلا عدلاً فأقبلوا يدخلون الإسلام الحقيقي الذي جاء به رسول الله محمد وأهل البيت الأطهار فاعتنق أهل المغرب الدين الإسلامي الذي جاء مع العرب الفاتحين.

عموما: إن قيام دولة الأدارسة سنة ١٧٢هـ قد شكل خطراً على العباسيين ومصر خصوصاً وهذا ما جعل العباسيين يهتمون بمجريات الأحداث في المغرب والأندلس.

## الشعر الشيعي في المغرب والأندلس وأهم شعرائهِ:

لقد أوجد الأدب الشيعي لاسيما الشعر حضوره في التراث الأندلسي لقد بدأ بموضوع الخلافة المسلوبة من الأمام علي (عليه السلام) مرورا بالأحداث التي سبقتها مرورا بحادثة كربلاء وما تابعها من ثورات شيعية كثورة المختار الثقفي وثورة التوابين ولقد اتخذ شعراء الحركات التي نادت بالتشيع وعملت على نشره في المغرب ومن فروعه موضوعات وردت في شعرهم أضف إلى ذلك الموضوعات الموروثة كالمدح والرثاء والوصف كان يصب في خدمة المذهب ودعوة عامة لنشره ففي ذكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ابن هاني الأندلسي:

هذا الشفيع لأمة يأتي بها
وجدوده يجدودها شفعاء
هذا أمين معللا بين عباده
وبلاده إن عدت الأمناء

(مجزوء الكامل)

هذا الذي عطفت عليه مكة
وشعابها والركن والبطحاء
هذا الأغر الأزهر المتألق
المتدفق المتبلج الوضاء[٣٢]

ويلاحظ أن الشاعر كرر اسم الإشارة هنا في بداية كل بيت شعري ليؤكد على الصفات الجليلة للإمامة لأنه من صفات النبي وينقل ابن دحية صاحب كتاب المطرب أنه قدم الى مدينة اربل سنة (٤٠٦ هـ) فرأى صاحبها وهو متجه إلى خراسان فرأى الملك المعظم مظفر الدين بن زيد الدين (رحمه الله تعالى) مولعا بعمل المولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عظيم الاحتفال به فعمل له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج المنير وقرأه عليه بنفسه[٣٣]

ومن الشام انتقل هذا الاحتفال إلى المغرب والأندلس حيث أنشد المقري لابن زمرك مولديات في الجزء الثاني من أزهار الرياض من قوله في إحداهما مخاطبا الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

لعل الصبا إن صافحت روض نعمان
تؤدي أمان القلب عن ظبية البان (الطويل)

وماذا على الأرواح وهي طليقة
لو احتملت أنفاسها حاجة العاني[٣٤]

فالشاعر يشعر بأمان حين يخاطب الرسول محمد فهو كالأسير الذي أنفاسه تتجدد بزيارة روضته المقدسة.

وفي علي بن أبي طالب (عليه السلام) يذكر الشاعر تميم بن المعز وهو شاعر شيعي إسماعيلي قال:

أفضل العالمين بعد الرسول
عند أهل التمييز والتحصيل
خدنه وابن عمه وأخوه
وأبو سبطيه وزوج البتول[٣٥]

فالشاعر يرى الإمام علي بن أبي طالب أفضل الخلق على الإطلاق لقربه من رسول الله فهو ابن عمه وزوج ابنته وأب لولديه فإن الإمام علي كالشمس في وضح النهار وذكر إدريس الداعي أبياتا للخليفة القائم (عليه السلام) يقول فيها:(طويل)

سلام على أهل النبي ورهطه
وشيعته أهل النهى والفضائل
تحية من أمسي بتاهرت قائما
بحقهم بين الملا والقبائل
أنا ابن الرسول هللا جدي وجدهم
إذا ذكر الأقوام عند التفاضل
عمرت بلاد الغرب بعد فساده
وطهرته من كل غاو وجاهل[٣٦]

إلى إن يقول:

وما كان من مجد وفخر فإننا
حويناه قسرا بالقنا والفضائل
أنا ابن رسول الله والبيت والصفي
أنا ابن علي ذي التقى والفضائل

ويتضح لنا في أبيات إدريس أنه يؤكد الخليفة القائم على نسبه الشريف فهو سليل بيت النبوة كما نجده يستدعي شخصية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليجعل من شعره قيمة ومنهجية توثيقية لتكون هذه الشخصية دليلًا محكماً على نسبه الشريف.

ولابن هاني يقول وثوران صدره بما صدر من القوم منازعة علي بن أبي طالب وسلب الخلافة منه

يقول: (كامل)

كذبت رجال ما دعت من حقكم
ومن المقال كأهله مأفون
نازعتم حق الوصي ودونه
حزم وحجر مانع وحجون
ناضلتموه على الخلافة بالتي
ردت وفيكم حده المسنون

يتضح لنا في الأبيات في بيعة الأمام علي يؤكد لنا النزعة الشيعية لدى الشاعر فرياح التعصب الديني والمذهبي التي سببها التعصب السياسي كان لها دور كبير في الرجوع لآل البيت.

لذلك افتخر الشيعة في المغرب العربي لانتسابهم لعلي بن أبي طالب، والصاحب بن عباد عد من شعراء أهل البيت المجاهرين بشعره المجاهد لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه قال بحق أمير المؤمنين والزهراء (عليهما السلام): (مجزوء الرجز)

أنا من شيعة الرضا سيد الناس حيدرة
زوج مولاتنا التي
لم يكن مثلها مره[٣٧]

وله فيهما عليهما السلام أيضا:

أنت زوج الزهراء حورية
الانس وخير نساء عند امتياز

وله أيضا:

كف البتول ولا كف سواه
لها والأمر يكشفه أمر يوازيه

وجاء في رثاء قتلى الشيعة في موقعة فخ حيث يقول الشاعر:

فلأبكينَّ على الحسين
بعولة وعلى الحسن
وعلى ابن عاتكة الذي تلاركتموه ليس بذي كفن
تركوا بفخ غدوة في غير منزلة الوطن

وله أبيات في رثاء الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) حيث تركت الأجساد بلا دفن ولا كفن وهذا يشبه ما حدث بكربلاء وهذا انهيار إدريس بعده معركة فخ.

وأما ابن هاني فيرى أن الإمامة إرث لإل محمد وكذلك يمدح ابن هاني المعز الفاطمي ويصرح بتقديم أهل البيت ويشير الى أنهم آل محمد وأبناء فاطمة وأهل النبوة والرسالة والهدى نزل بهم الوحي ويقول: (مجزوء الرمل)

ثمن آل محمد كل فخر لم يكن
ينمى إليهم ليس فيه فخار
أبناء فاطمة هل لنا في حشرنا
لجأ سواكم عاصم ومجار
أهل النبوة والرسالة والهدى
في البينات وسادة الأطهار[٣٨]
والوحي والتأويل والتحريم
والتحليل لا خلف ولا إنكار

## الخاتمة والنتائج:

عبر البحث والحديث عن مفهوم التشيع بصورة عامة وأنه له امتداد واسع لكن سلطنا الضوء بصورة خاصة على أمور مختصرة جعلت الخاتمة مفيدة للبحث عبر فكرة علمية تنسجم مع موضوعية البحث ومن طريق المصادر والكتب والحقائق عبر التاريخ لقد توصلنا الى نتائج مهمه تنفع ويفيد منها الدارسون عبر التاريخ حول نشوء التشيع في المغرب ومدى انتقاله بالكيفية والنوعية فقد عثرنا على معلومات وملاحظات حول هذا الموضوع قيمة تفسر هذا الانتقال وجعلت المغرب العربي يتحول من شعوب قديمة العقيدة إلى شعوب ديانات جديدة ومجتمع موضوعي بالفكر و العلم بوساطة انتشار فكر التشيع وفكر العلويين أينما كانوا وهنالك أسباب ودوافع جعلت المغرب في حضارة دينية جديدة وتصبح معبرًا ومجسرًا عالميًا لتأسيس دولة شيعية كبيرة تسمى الدولة الفاطمية و من جملة النتائج التي أدت إلى ظهور فكر التشيع والفكر العلوي في المغرب العربي:-

١. تدهور الأوضاع السياسية واختلاف الرؤى والصراعات آنذاك أعطت فسحة للمذهب الشيعي.
٢. يآسة الحكام في البلاد.
٣. تدهور وانحلال وسقوط وضعف الدولة الأموية والعباسية التي كانت عماد الإدارة والحكومة آنذاك.
٤. الاضطرابات الساخنة التي حلت في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
٥. الصراع المستمر بين القبائل والطوائف.

٦. قوة العرب وامتدادهم وتوسع فكر الشيعة والفكر العلوي في افريقيا بأسرع طريقة.

٧. تطور ونضوح الحركات الفكرية والثقافية المستمرة في بلاد الأندلس.

٨. إبراز قادة الشيعة لها دور في نشوء الدولة الفاطمية في المغرب والأندلس.

٩. للكتاب والشعراء والمؤلفين والأدباء تأثير كبير في تثبيت معالم وحضارة وثقافة سكان الأندلس وإرساء فكر الشيعة في المغرب العربي.

ووجدنا بعضًا من الشعراء الأندلسيين تأثروا بالشيعة والتشيع وعبر هذا التأثر وجدنا في أشعارهم منهم من ذكر الزهراء ووالدها وزوجها (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وكان لهم تأثر أيضاً بقضية كربلاء وكتبوا عن الإمام الحسين (عليه السلام) وسطروا في أشعارهم أجمل صورة للقضية الحسينية ومن هنا شاهدنا أثر التشييع وذكر أهل البيت في أشعارهم ولاحظنا فيهم الدعوة إلى خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) والولاية له.

الهوامش:

١- ينظر: محمود علي مكي، التشيع في الأندلس، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤، ط١، ص١٦

٢- حارش محمد الهادي التاريخ المغارب الحديث سياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر ١٩٩٢ ص ١٣

٣- ينظر: د. محمود إسماعيل، الأدارسة في المغرب الأقصى حقائق جديدة، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٩، ط١، ص٣٩.

٤- ينظر د. محمد الحاجري، مرحلة التشيع في المغرب وأثرها في الحياة الأدبية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت،١٩٨٣، ط١، ص ٦

٥- ينظر د. عادل يحيى، الملامح العلمية والدينية في إفريقية واقليمي البرقة وطرابلس من خلال رحله التيجاني، مجله المؤرخ العربي، عدد ٢٧، ٢٠١٩

(ص ٢٥١ ص ٢٥٢)

٦- طه الحاجزي، ص ١٩

٧- محمد طه، رحلة التشيع في المغرب، ص ٤٤

٨- د. محمد طه، مرحله التشيع في المغرب، ص ٤٤

٩- المصدر نفسه

١٠- ينظر دكتور حسن محمد، التشيع المصري الفاطمي، دار الجمان، بيروت، ٢٠٠٣ ط ص

١١- حسن محمد، التشيع المصري الفاطمي، مرجع سابق، ص ٤٩٣

١٢- محمود علي مكي، التشيع في الأندلس إلى نهاية ملوك الطوائف، منشورات العهد المصري، للدراسات الإسلامية في مدريد المجلد الثاني، ١٩٥٤ العدد ١-٢، ص ٩٥

١٣- ينظر شهاب الدين بن محمد المغري التلسماني نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب تح، إحسان عباس الناشر، دار صادر بيروت، ١٩٨٦،

ط١، ج٣، ص ٧

١٤- المصدر نفسه، ص٨-ص٩

١٥- ينظر محمود علي مكي، التشيع في الأندلس ص ١٠٤ والشهرستاني الملل والنحل ج٢، ص ٢٦

١٦- محمود علي مكي، التشيع في الأندلس، مرجع سابق، ص ٩٨ - ٩٩

١٧- د. محمد سهيل طقوش، المسلمين في الأندلس، دار النفائس ٢٠١٠ ص ٣١ ص ١٥٩

١٨- ينظر محمود علي مكي، ص ١٠٠

١٩- ينظر المصدر نفسه ص ١٠٢

٢٠- ينظر رضا هادي، ثورة الإمام الحسين في التراث الأندلسي، مجلة أهل البيت العدد٧، د/ ص bdf

٢١- ينظر المصدر نفسه/ ص٨

٢٢- حوراء عزيز، ثورة الإمام الحسين في المصنفات الأندلسية، ٤٢٢هـ -٨٧٩م، دراسة تاريخية رسالة ماجستير جامعة واسط، ٢٠١٣، ص٩٠

٢٣- المصدر نفسه، ص٩١

٢٤- ينظر محمود إسماعيل الأدارسة حقائق جديدة، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩١، ط١، ص٢١

٢٥- ينظر د. محمود إسماعيل، الأدارسة حقائق جديدة مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩١ ط،١ ص ٥٩

٢٦- الاستبصار، ج١، ص١٩٤

٢٧- محمد سهيل طقوش، مرجع سابق، ص ٢٧

٢٨- مركز الأبحاث العقائدية في العتبة الحسينية، بحث منشور د. ص موقع الإلكتروني .www.aqaed com

٢٩- أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق أحمد صقر، مؤسسة الأعلمي للطباعة، بيروت،١٩٤٨، ط ٣١، ص ٤٠٥

٣٠- الاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى ص ٧٠، ٧١، ٧٣

٣١- ينظر د. محمود إسماعيل الأدارسة في المغرب الأقصى حقائق جديدة، مكتبة الفلاح ١٩٨٩، الكويت ط ١،

ص ١٠٥، ١ -٦

٣٢- ديوان ابن هاني

٣٣- ينظر أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، ت٦٨١هـ، وفيات الأعيان تح إحسان عباس، دار صادر بيروت،١٩٠٠، ج٣، ص ٤٤٩، أبو الخطاب بن الحسن بن علي بن قومس بن مزلال بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف بذي النسبين الأندلسي البلنسي الحافظ

٣٤- ابن زمرك الديوان، ص١١٩

٣٥- ديوان المعز بن تميم، ص٣٥٥

٣٦- ينظر الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين في المغرب،٣٢٦

٣٧- ديوان ابن عباد، ص ١٦٢

٣٨- ديوان ابن هاني الأندلسي، دار بيروت للطباعة والنشر، ص ٣٠٣

المصادر والمراجع:


١- ابن هاني الأندلسي، ديوان دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨١ ط ١.

٢- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان ت ٦٨١هجرية، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار

٣- أبو الفرج الأصفهاني مقاتل الطالبيين شرح وتحقيق أحمد صقر مؤسسة الأعلمي للطباعة، بيروت ١٩٤٨ ط ٣.

٤- الدكتور عادل يحيى، الملامح العلمية والدينية في إفريقية واقليمي البرقة وطرابلس من خلال رحلة التيجاني، مجلة المؤرخ العربي، عدد ٢٧/ ٢٠١٩.

٥- الصاحب بن عباد ديوان تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة بغداد.

٦- حارث محمد الهادي، التاريخ المغاربي الحديث السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، ١٩٩٢.

٧- حوراء عزيز ثورة الإمام الحسين في المصنفات الأندلسية ٤٢٢ هـ الى ٨٧٩ م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعه واسط.

٨- شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلسماني، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، وذكرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق إحسان عباس الناشر، دار صادر، بيروت ١٩٦٨.

٩- دكتور حسن محمد، التشيع المصري الفاطمي دار الجمان، بيروت، ٢٠٠٣.

١٠- دكتور محمد الهاجري، مرحلة التشيع في المغرب وأثرها في الحياة الأدبية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت،١٩٨٣، ط ١.

١١- دكتور محمد سهيل طقوش، المسلمين في الأندلس، دار النفائس ٢٠١٠ ط ٣.

١٢- دكتور محمود إسماعيل، الأدارسة

حقائق جديدة، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩١ ط ١.
١٣- دكتور محمود إسماعيل، الأدارسة في المغرب الأقصى حقائق جديدة، مكتبة الفلاح، ١٩٨٩، الكويت، ط ١. صادر، بيروت ١٩٠٠.
١٤- رضا هادي ثورة الإمام الحسين في التراث الأندلسي مجلة أهل البيت العدد،٧.
١٥- محمد علي مكي التشيع في الأندلس إلى نهاية ملوك الطوائف، منشورات المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد ج ٢، ١٩٥٤، العدد ٢٠١.
١٦- مركز الأبحاث العقائدية في العتبة الحسينية، بحث منشور.